مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب المجلد 11 العدد 1ب، 2014، ص ص 649- 678

عبد الله بن محمد الأنصاري القدّاح .. وكتابه المفقود "نسب الأنصار"

ياسر احمد نور *

ملخص

ثمة حجاب مازال يحول بيننا وبين العديد من المصادر المبكرة للتاريخ الإسلامي، ذلك أن جُلها فُقِد حتى لا نكاد نتعرف عليها إلا من خلال بعض المقتبسات التي نقلها عنهم بعض من تلاهم من المؤرخين في كتبهم، أو نوه إليها أصحاب الفهارس والمعاجم المعنية برصد عناوين المصنفات ومؤلفيها، في كافة العلوم والمعارف.

وينطبق هذا التوصيف في واقع الأمر على حال عبد الله بن محمد القداح، صاحب كتاب "نسب الأنصار" الذي ما يزال مفقودا، ولما تبين بعد التنقيب في المصادر أن ثمة مادة ضافية اقتبست من هذا الكتاب، فضلا عن أن بعض كتب التراجم تعرضت للتعريف بمؤلفه، فقد نهض ذلك باعثا للخوض في هذا الموضوع من خلال دراسة معنونة بـ: عبد الله بن محمد القداح ..وكتابه المفقود" نسب الأنصار"، طلبا لسبر أغواره وأملا في الوقوف على أبعاده، خاصة وأن كاتب هذه السطور لم يقف على بحث عني خصيصا بدراسته.

مقدمة

معلوم أن الغاية من الاعتناء بالأنساب قبل الإسلام كانت موجهة للفخر بالقبيلة وأمجادها، وعلى الرغم من كونها ميراثاً جاهلياً فلم يصادر النبي ﷺ معارف الأنساب ولم يحدث حيالها سياجا من القطيعة المعرفية، بل على العكس تواصل معها اجتماعيا، فأمر بتعلمها ليتعرف المرء من خلالها على ذوي رحمه فيصلهم "تعلموا من أنسابكم ما تصلون بها أرحامكم"[(1)]، كما أفاد النبي ﷺ من مادتها في الناحية الاقتصادية[(2)]، وتحديدًا في جانب توزيع الغنائم المتعلق بسهم ذوي القربى للنبي ﷺ، ذلك أن آلية التوزيع كانت تقوم على الأقرب نسبا للرسول ﷺ، فكان النبي ﷺ يقدم بني هاشم والمطلب على غيرهم، فعندما أتاه جبير بن مطعم[(3)] ومعه عثمان بن عفان، فسألاه أن يقسم سهم القربى من خيبر، كما قسم لبني (لبني المطلب) عبد المطلب "أرأيت إخواننا من بني المطلب أعطيتهم وتركتنا وإنما نحن وهم منك بمنزلة واحدة"، فأبى النبي ﷺ وقال: "إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد[(4)]"[(5)].

© جميع الحقوق محفوظة لجمعية كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية 2014.

* قسم المواد الاجتماعية، كلية التربية - جامعة المنصورة، المنصورة- جمهورية مصر العربية.

كما اعتمد عمر بن الخطاب ﷺ نهج النبي ﷺ في إدارة ديوان العطاء ولكن على نطاق أوسع، حيث استعان به بوصفه آلية لتوزيع العطاء على حسب الأقرب نسبا للنبي ﷺ، فإذا استووا في القرابة برسول الله ﷺ قدّم أهل السابقة[6]. كما جعل من الأنساب أيضا أداته في توزيع العطاء على الأنصار، فكان يقول: "ابدؤوا برهط سعد بن معاذ الأشهلي، ثم الأقرب فالأقرب بسعد بن معاذ"[7].

لا ريب أن كل هذا أمد معارف الأنساب بمشروعية التواصل والتلاقح المعرفي مع معطيات الثقافة الإسلامية بالمدينة. ولهذا لم يكن عجبا أن تخصص حلق لتدريس مادة الأنساب إلى جانب علوم الفقه والحديث والتفسير، فعقيل بن أبي طالب ﷺ مثلاً، كانت تطرح له طنفسة (بساط) في مسجد الرسول ﷺ، ويجتمع إليه الناس لتلقي علم النسب وأيام العرب[8]. وابن عباس ﷺ كان يفرد يوماً مستقلاً لتدريس الأنساب[9]، وكذا عبد الله بن ثعلبة بن صعير المدني[10] الذي كان يجالسه ابن شهاب الزهري ليتلقى عنه الأنساب [11].

ومن الاستقراء يتسنى القول أن دراسات الأنساب بالمدينة انتظمت في مسارين رئيسين، أما الأول فعُنى فيه بدراسة "أنساب الأنصار"، وأما المسار الثاني فاهتم بدراسة "أنساب قريش".

وسوف نتواصل من خلال هذه الدراسة بالمسار الأول، من خلال كتاب عبد الله بن محمد القدّاح الموسوم بـ "نسب الأنصار" الذي ما يزال مفقودا. ولما تبين بعد التنقيب في المصادر أن ثمة مادة ضافية اقتُبست من هذا الكتاب، فضلا عن أن بعض كتب التراجم تعرضت للتعريف بمؤلفِه، فقد نهض ذلك باعثا للخوض في هذا الموضوع من خلال دراسة معنونة بـ "**عبد الله بن محمد الأنصاري القدّاح المدني..وكتابه المفقود نسب الأنصار**" طلبا لسبر أغواره وأملا في الوقوف على أبعاده، خاصة وأن كاتب هذه السطور لم يقف على دراسة عنيت خصيصا بهذا الموضوع.

وعلى هذا يلزم أن نتساءل.. من هو عبد الله بن محمد القدّاح؟.. وما طبيعة مصنفه "نسب الأنصار"؟.. وهل ثمة تجربة سبقته بالتصنيف في هذا المجال؟..وما هو منهجه الذي اعتمده في معالجة مادة هذا الكتاب؟..وما آثار هذا المؤلف على من جاء بعده من المؤلفين في مجال نمط الطبقات والتراجم والأنساب؟. فهذه التساؤلات تمثل مشكلة الدراسة التي ستحاول التعاطي معها وخوض غمارها، وذلك من خلال مبحثين رئيسين:

- أولا: التعريف بعبد الله بن محمد الأنصاري القداح.
- ثانيا: التعريف بكتاب " نسب الأنصار".

المبحث الأول: التعريف بعبد الله بن محمد الأنصاري القداح.

إذا بدأنا من جانب التعريف بالمؤلف، فهو عبد الله بن محمد بن عمارة[12]، يكنى أبو محمد[13]، و"ابن القدّاح" هو اللقب الذي عُرِف به كما ذكر الخطيب (ت463هـ)[14]، غير أن بعض المصادر تعرِّفه بـ" القدّاح"[15]، ويردِ أحيانا ذكره باللقبين معا لدى البعض الآخر[16]، بل في النسخ المخطوطة للمصدر الواحد كما هو الحال في كتاب ميزان الاعتدال للذهبي(ت748هـ)[17].

وعلى الرغم من عدم الوقوف على رأي يحسم هذا الخلاف، فإننا نرجح نسبته بـ" القدّاح" وليس "ابن القدّاح"، لأن الشائع لدى النسّابة أنهم ينسبون الأعلام إلى صنعتهم وليس إلى صنعة آبائهم[18]، وإذا سلمنا بصحة هذا الرأي، فيتسنى القول بأن عبد الله بن محمد بن عمارة كان يعمل بحرفة صناعة القِدَاح، وهي الآنية التي يؤكل ويشرب فيها[19]، وأن ورود مسمى ابن القدّاح هو نتاج وهم أو تصحيف وقع فيه بعض المؤرخين.

من ناحية أخرى أضاف البعض فنسبه بـ"الأنصاري"[20]، وجاءت إشارة في أحد الأسانيد فنسبته بـ "الظفري"[21]، نسبة إلى بني ظفر وهم من بطون الأوس[22]، الذين كانوا يقطنون شرق البقيع طرف الحرة الشرقية إلى جوار بني عبد الأشهل، وقد صلى النبي ﷺ في مسجدهم المعروف بـ "مسجد بني ظفر" أو "مسجد البغلة "[23].

كما زاد بعض المؤرخين في نسبه فقال: "المديني" أو "المدني"[24]، أي أنه ولد ونشأ بالمدينة. لكن المصادر لم تشر إلى تاريخ مولده ولا شيئا عن أسرته وطبيعة نشأته. ولا يعني ذلك أنه لم يخرج من المدينة وظل مقيما بها حتى وفاته، حيث تبين أنه رحل إلى بغداد وسكنها[25]، لكن المصادر لم تشر إلى تاريخ محدد لذلك، وإن كنا نرجح أن يكون ذلك في العقد الأخير من حياته. لأن الكثير من علماء المدينة نزحوا منها في تلك الفترة إلى الأمصار الأخرى نتيجة تردي الأحوال السياسية، حيث أضحت المدينة بعد انتقال مقر الخلافة عنها موئلا لحركات المعارضة ضد الخلافة الأموية والعباسية من بعدها، خاصة من قِبل العلويين، وهو ما جعلها كثيرة التعرض لنقمة الخلفاء، وقد انعكس ذلك بالسوء على الناحية الاقتصادية والاجتماعية بالمدينة، فكان من تداعيات ذلك نزوح العديد من علمائها إلى الأمصار الأخرى، فمثلا خرج منها عاصم بن عمر بن قتادة المدني (ت120هـ) وفدا على عمر بن عبد العزيز على دين لزمه، فقضاه عنه[26]، ومحمد بن عمر الواقدي (ت 207هـ) نزح من المدينة إلى بغداد لما كسدت بها تجارته من الحنطة[27]، وهذا أفضى كما أشار الذهبي[28] إلى حدوث حالة من الفراغ العلمي بالمدينة من بعد جيل تابعي التابعين.

هذا ولم تفصح المادة المصدرية عن مكان وفاته، وإن كنا نرجح بناء على المعطيات السابقة أنه توفي ببغداد. أما تاريخ وفاته فلاذت المصادر بالصمت بشأنها أيضا، إلا أن أحد الدارسين غلّب الظن بأنه توفى في أواخر القرن الثاني الهجري[29].

أما ما يتعلق بالتكوين المعرفي للقداح، فالمشهور عنه أنه "كان عالما بالنسب"[30]، وخاصة نسب الأنصار الذي صنّف فيه كتابه محل الدراسة، يقول ابن عبد البر (ت463هـ)[31]: "كان من أعلم الناس بنسب الأنصار". يقول ابن الأثير(ت630هـ)[32]: "..وهو أعلم الناس بأنساب الأنصار"، بل تظهر بعض النصوص أنه أيضا كان عالما بنسب قريش، ويدل على ذلك حديثه عن أنساب عدد منهم[33].

ومن ناحية أخرى برع القدّاح أيضا في الجانب التاريخي، حيث تشهد النصوص المقتبسة من كتابه عن نسب الأنصار، أنه كان واسع المعرفة بأخبار السيرة والمغازي والفتوح، ولهذا وصفه الذهبي[34] بكونه "إخباري".

أما جانب الفقه فكان القدّاح على مذهب مالك، ولذلك أدرجه القاضي عياض (ت544هـ)[35] ضمن تلاميذه، وإن لم يكن من أشهرهم. أما عن حاله بالنسبة للحديث فكان مقلاً في رواية الحديث، ووصف بأنه "مستور"[36] الحال فلم يضعّف ولم يوثّق من قبل نقّاد الحديث[37]، وربما يكون ذلك هو السبب في أن النقاد لم يعتنوا بالبحث في تفاصيل حياته على النحو المرجو، فجاءت ترجمته مبهمة في كثير من الجوانب.

وفيما يتعلق بشيوخه فذكرت بعض المصادر[38] بعضا منهم لعل أبرزهم: الإمام مالك، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب[39] وسليمان بن بلال[40]، وابن أبى حبيبة الأشهلي[41]، وداود بن الحصين[42]، وعبد الرحمن بن أبى الزناد[43]. أما عن تلاميذه فروى عنه جمع من أبرزهم محمد بن سعد كاتب الواقدي، مصعب بن عبد الله الزبيري (ت236هـ)، وعمر بن شبة النميري (ت262هـ).

المبحث الثاني: التعريف بكتاب "نسب الأنصار".

أما عن كتاب عبد الله بن محمد القدّاح الموسوم بـ "نسب الأنصار"، فبعد الاضطلاع بفحص المصادر لاسيما كتب الفهارس والمعاجم، لم نقف في على أي محاولة تقدمت عليه بالتصنيف في هذا الشأن، ومن ثم يتسنى القول إن تأليف القدّاح لهذا المصنف يعد تجربة رائدة غير مسبوقة في مجال نسب الأنصار. فيبدو أن ابن القدّاح صنّفه في بغداد، أو بعضا منه على أقل تقدير والبعض الآخر بالمدينة النبوية، حيث ذكر الخطيب[44] أن ابن القدّاح كان:" يقول في

كتابه: كان فلان ها هنا يعنى ببغداد ثم انتقل إلى المدينة " وإذا سلّمنا بأن القدّاح نزل بغداد في المرحلة الأخيرة من حياته، فهذا يعني أنه صنّف كتابه في هذه الفترة.

غير أن ثمة مشكل يتعلق بمسمى هذا الكتاب وموضوعه، حيث يشير ابن حجر (ت852هـ)[45] إلى أن القدّاح "صنّف كتاب **نسب الأوس** رواه عنه مصعب الزبيري" وعزى ذلك إلى الخطيب البغدادي، والظاهر أن ذلك وهم وقع فيه ابن حجر؛ لأن نص ما قال به الخطيب[46] في ذلك هو: "وله كتاب في **نسب الأنصار** خاصة يرويه عنه مصعب بن عبد الله الزبيري"، ويدعم ذلك أنه بالرجوع إلى المرويات التي رواها مصعب الزبيري عن القداح، تبين أنه كان من بين من ذكر نسبهم وأخبارهم صحابة من الخزرج مثل: عبد الله بن عمرو بن حرام[47] وغيره. إذاً فموضوع الكتاب يشمل أنساب الأوس والخزرج معا، وعلى هذا فالمسمى الصحيح للكتاب "نسب الأنصار" وليس "نسب الأوس" كما زعم ابن حجر.

وعلى الرغم من كون هذا المصنّف ما يزال مفقوداً حتى الآن، فإن المادة المقتبسة منه يمكنها أن ترشدنا وتمدنا بتصور لا بأس به عنه، والمنهج الذي اعتمده القدّاح في تأليفه ومعالجة مادته.

فإذا بدأنا من جانب التعريف بالخطة العامة للكتاب "نسب الأنصار"، فنبادر بطرح التساؤل الآتي.. من هم المقصودين "بالأنصار" الذين عنى القدّاح ببيان أنسابهم؟.

في الحقيقة لم نقف على نص صريح أُثِر عن القدّاح بيّن فيه هذا الأمر، إلا أنه اتضح من النصوص المقتبسة عنه في المصادر، أنه لم يعن فقط بإيضاح نسب من عاصر النبي ﷺ من الأنصار وإن كان ذلك هو أساس مقصده، بل أضاف لهم من ينتسبون إليهم من الذرية والحفدة حتى عصره.

أما عن طريقة سرده للنسب فكان يحرص على ذكر شجرة النسب إلى الجد الأكبر سواء الأوس أو الخزرج[48]، الذي يبدو من النصوص المقتبسة عن كتابه، أنه صاغ مادة كتابه على طريقة نمط التراجم، حيث سيتبين أن حديثه عن الشخصية الأنصارية لا يقتصر على بيان نسبها فقط، إذ عُني بذكر شيء من أخبارها، وتاريخ وفاتها، بل ربما رتب تراجم الأعلام والشخصيات حسب حروف المعجم.

أما عن الموارد التي استقى منها القدّاح مادته، فعلى الرغم مما يبدو ظاهرا من النصوص المقتبسة من كتاب "نسب الأنصار"، أن القدّاح لم يفصح عن مصادره إلا نادرا، فإن واقع هذه النصوص يؤكد أنها خضعت لتصرف مقتبسيها، فحذفوا أسانيد مروياته[49]، وهذا ما أدى إلى تعذر التعرف على موارده بشكل واضح ودقيق.

هذا وقد تبين بعد فحص واستقراء النصوص المنقولة عنه، أن الموارد التي استقى منها القدّاح مادته في الأنساب والأخبار كانت على نوعين:

النوع الأول: وثائق ومدونات اطلع القدّاح عليها بشكل مباشر واستقى منها جانبا من مادة مصنفه، ويثبت ذلك ما نقل عنه بشأن حديثه عن نسب بني حزم، فيقول القدّاح: "فرتنى، أم لهم (أي لبنى حزم) في الجاهلية من بلقين، كانوا يسبون بها.. قد طرحوها من كتاب النسب"[50]، وهذا يعني أن ثمة أصولا دون فيها بنو حزم أنسابهم اطلع عليها القدّاح ونقل عنها في مصنفه. ومن شواهد ذلك أيضا اطلاعه على بعض أصول شيخه داود بن الحصين فيما يخص نسب الأنصار، وفي ذلك يقول: ".. ورأيت بخط داود بن الحصين بيده"[51].

أما عن النوع الثاني: فيتمثل في شيوخه الذين نقل عنهم بطريق الرواية والإسناد، ويؤكد ذلك قول القدّاح "..حدثني بهذا الحديث كله محمد بن صالح بن دينار.."[52]، وكذا ما نقله ابن سعد (ت230هـ)[53] عنه: ".. وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري عن رجاله المسمين في أول الكتاب..". وإذا تأملنا عبارة "عن رجاله المسمين في أول الكتاب" الواردة في النص سنجد أنه استخدم منهج "الإسناد الجمعي"[54].

وقد أشار ابن سعد[55] نفسه إلى بعضهم فقال: ".. وفيما أخبرنا به عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري، عن زكريا بن زيد بن سعد الأشهلي وزكرياء بن يحيى بن أبي الزوائد السعدي، وأبي عبيدة بن عبد الله بن محمد بن عمار بن ياسر، وإبراهيم بن نوح بن محمد الظفري وعن غيره ممن لقي من أهل العلم والنسب..".

وبإطلالة عامة على شيوخ القدّاح الذين نقل عنهم مادة كتابه بطريق الرواية، سنجد أن ثلاثة منهم ينتمون للأنصار، فأحدهم زكريا بن زيد من بني عبد الأشهل، الذين كانوا يجاورن بني ظفر في منطقة الحرة الشرقية بالمدينة حسبما أشرنا آنفا. أما الآخر فينسب لبني ظفر وهو إبراهيم بن نوح. أما الثالث فهو محمد بن صالح بن دينار من موالي الأنصار[56].

أما ما يخص التعريف بهم، فعند البحث في المصادر لم أجد تراجم أو إشارات تعرِّف بهم، اللهم إلا اثنان منهم فقط، لعل السبب في ذلك يعود إلى غلبة الجانب الإخباري على تكوينهم المعرفي، ولهذا أُعرض عن الترجمة لهم، حيث من المعروف أن الأولوية لدى أصحاب كتب الطبقات والتراجم - خاصة عند المتقدمين منهم- كانت موجهة للتعريف بالفقهاء والمحدّثين والمفسرين ومن له صلة بعلوم الشرع. وعلى هذا جاء حالهم في حكم "المستور" كحال القدّاح أو "المجهول"[57].

أما الشخصيتان اللتان عرّفت بهما المصادر فهما: محمد بن صالح، وهو أبو عبد الله محمد بن صالح بن دينار التمار، روى عن يزيد بن رومان وعاصم بن عمر بن قتادة والزهري وغيرهم. وعنه الواقدي وغيره، مختلف في توثيقه، اشتهر بسعة معرفته بالمغازي، وتوفي سنة 168هـ[58].

أما الشخصية الثانية فيمثلها أبو عبيدة بن عبد الله بن محمد بن عمار بن ياسر، وفي حدود بحثي لم أقف على ترجمة له إلا في كتاب "ميزان الاعتدال"، إلا أن اسمه ورد بشكل ملتبس على هذا النحو "أبو عبيدة [عو] بن محمد بن عمار بن ياسر"، فربما يكون ما بين القوسين تصحيف لاسم عبد الله الوارد ذكره عند ابن سعد، وإذا صدق هذا الحدْس، فيعرّف بأنه أبو عبيدة بن عبد الله بن محمد بن عمار بن ياسر، أحد أحفاد الصحابي الجليل عمار بن ياسر العنسي، اختلف أهل الحديث في توثيقه أيضا، وخلص الذهبي[59] إلى توثيقه بصيغة: "قلت: صدوق إن شاء الله".

أما عن وضعية النقد ومكانته في منهج القدّاح، فتكشف بعض النصوص عن أنه لم يقف موقفا سلبيا مما نقله أو جمعه من مرويات، بل مارس إجرائيا النقد حيالها، ومن الأمثلة الدالة على ذلك قوله "اسم أبى الأعور، الحارث بن ظالم بن عبس، وإنما كعب الذي وقع في الكتب عم أبى الأعور، فسماه به من لا يعرف النسب وهو الخطأ"[60]. وفي تعليقه على بعض الروايات يقول: "..حدثني بهذا الحديث كله محمد بن صالح بن دينار مرسلا.."[61]، وقوله أيضا "..غلط محمد بن إسحاق وأبو معشر أو من روى عنهما في نسب جبر بن عتيك"[62]. كما انتقد قول النسّابة في عبد الله بن زيد الأنصاري فقال: "ليس في آبائه ثعلبة.. فأدخلوه في نسبه وهذا خطأ"[63]. كما انتقد ما ذكره الواقدي من أن هلال بن رافع بن المعلى قتل يوم بدر فقال: ".. المقتول ببدر رافع بن المعلى لا شك فيه، ولم يقتل هلال يومئذ، وقد شهد أحدا مع أخيه عبيد بن المعلى ولم يشهد عبيد بدرا.."[64].

هذا وتجدر الإشارة أيضا إلى أنه على الرغم من سعة دراية القدّاح بأنساب الأنصار وأخبارهم، فقد فاته معرفة البعض منهم، ويؤكد ذلك قول ابن سعد[65] في ترجمته لوذفة بن إياس بن عمرو الأنصاري "..ولم يذكر عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري الربيع ووذفة ابني إياس في كتاب نسب الأنصار ولم يولد عمرو بن غنم بن أمية"، بل لم يأنف القدّاح نفسه من الاعتراف بقصور درايته ببعض أخبار من عُني ببيان أنسابهم من الأنصار، ويظهر ذلك في قوله: "فرتنى، أم لهم (أي لبنى حزم) في الجاهلية.. ولا أدرى ما أمرها"[66]، وهذا مما يدلل على موضوعيته وأمانته العلمية.

وهنا نتساءل هل اقتصرت مرويات القدّاح على الجانب المتصل بالنسب كما يبدو من مسمى كتابه؟، أم عرّف بالشخصية الأنصارية من جوانب أخرى غير النسب؟.

مما لا شك فيه أن بيان نسب الأنصاري وتفصيله حتى الجد الأكبر سواء كان الأوس أو الخزرج، يأتي على رأس أوليات القدّاح في هذا الكتاب، ويشهد على ذلك النصوص المقتبسة من كتابه.

كما لم يعرّف القدّاح بنسب الشخص من ناحية والده، وهو ما جرى عليه العرف قبل الإسلام، بل كان يعرّف به أيضا من ناحية أمه، ففي سياق حديثه عن نسب أوس بن ثابت الأنصاري قال:.. أمه سخطى بنت حارثة بن لوذان بنت عم والده.."[67]. وفي حديثه أيضا عن رافع بن يزيد الأنصاري قال: ".. وأمه عقرب بنت معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل.."[68].

ولكن الواضح الجلي من النصوص أن القدّاح كان إلى جانب بيانه لنسب الأنصاري، كان يحرص على ذكر تاريخه خاصة ما يتعلق بما شهده من الغزوات وإسهاماته في أحداث السيرة، فمثلا في حديثه عن أنس بن معاذ ﷺ يقول: "شهد أنس بن معاذ بدراً وأحداً، وشهد معه أحد أخويه لأبيه وأمه وأبو محمد وأسمه أبيّ بن معاذ، وشهدا أيضاً جميعاً بئر معونة، وقتلا يومئذ جميعا شهيدين"[69]. ليس هذا فحسب بل أحيانا يشير إلى أحواله قبل الإسلام، ففي حديثه مثلا عن أبي قيس بن الأسلت الأوسي، وما ذكره من أمر إسلامه بعد اجتماعه بالرسول ﷺ، وقيامه بحض قومه على الدخول في الإسلام والسبق في لقاء النبي ﷺ والإيمان به، نجده بعد ذلك يقول عنه: ".. كان قبل ذلك في الجاهلية يتأله ويدعى الحنيف.."[70].

أما إذا ظل الأنصاري حيّا بعد وفاة النبي ﷺ، فكان القدّاح يحرص على بيان إسهامه في الأحداث التي جرت بعد وفاته ﷺ، ويتجلى هذا المعنى في حديثه عن ثابت بن قيس بن الخطيم، حيث أوضح مشاركاته في الفتوح وما تولاه من عمالات في عهد علي بن أبي طالب، إلى أن جرى عزله على يد معاوية بن أبي سفيان لما تولى الخلافة، ليس هذا فحسب بل تطرق للحديث عن دور ثابت بن قيس في الأزمة السياسية التي جرت بين الأنصار الأمويين، لما منع الأمويون عنهم عطاءهم حيث كشف عن تفاصيل غاية في الأهمية عن هذا الجانب[71].

ولم يقتصر حديث القدّاح على ذات شخصية الأنصاري فقط، بل كان يهتم - كما أشرنا - بتتبع ورصد ذريته وحفدته حتى عصره والتعريف بأخبارهم، وهذا يدل على ما بذله من عظيم الجهد في جمع مادة كتابه واستقصائها، ففي حديثه عن عاصم بن أبي جبل الأنصاري قال: "..وآخر من عرف من حفدته عبد الله بن عمارة بن عبد الرحمن بن عاصم وهو أحد القراء الأربعة الذين قدموا على المهدي.."[72]، وقال عن قتادة بن النعمان الأنصاري: ".. وليس لقتادة اليوم عقب وكان آخر من بقي من ولده عاصم ويعقوب ابنا عمر بن قتادة.."[73]. أما إذا لم يكن

له عقب فيشير إلى ذلك، ففي سياق حديثه عن النضر بن الحارث الأوسي قال: "قتل نضر بالقادسية لا عقب له"[74].

كما يتبين من النصوص المقتبسة عن "نسب الأنصار"، أن القدّاح لم يكن يُعنى فقط بإظهار الدور السياسي للشخصية الأنصارية إن وجد، بل كان يبرز اهتمام هذه الشخصية بالعلوم والمعارف الدينية المتداولة في عصره، فنجده مثلا يقول عن عمير بن عدي الخطمي: ".. وقد حفظ طائفة من القرآن فسمي بالقارئ وكان يؤم بني خطمة.."[75]، وقال عن عاصم بن عمر بن قتادة: ".. وكان عاصم بن عمر من العلماء بالسيرة وغيرها.."[76]. وقال عن عبد الله بن مغيث الأنصاري: ".. كان عالما حمله يزيد بن عبد الملك إليه مع الزهري، فلم يزل مقيمًا عنده بالشام وقد روى الناس عنه"[77].

كما تظهر النصوص عناية القدّاح بالتفاصيل الدقيقة الخاصة بالشخصية الأنصارية، سواء ما يتعلق باسمه، أو طباعه، أو صفاته الخِلقية وغير ذلك، فمثلا عند حديثه عن محمد بن خليفة بن عامر الأنصاري قال: "وكان اسمه عبد مناة فسماه النبي ﷺ محمدا.."[78]، وقال عن عمير بن عدي الخطمي: "..وكان ضعيف البصر.."[79]، وقوله عن ثابت بن قيس بن الخطيم: "كان شديد النفس.."[80].

هذا وقد استعان القدّاح بالشعر بوصفه وسيلة للتعريف بالأنصاري، ويستدل على ذلك بشعر حسان بن ثابت عن مقتل أوس بن ثابت والأنصاري في غزوة أحد، وفي ذلك يقول حسان:

ومنا قتيل الشعب أوس بن ثابت شهيدا وأسنى الذكر منه المشاهد[81].

وأحيانا كان يعنى القدّاح بذكر تاريخ وفاة من عُني بذكرهم في كتابه، ففي حديثه عن عبد الله بن أبي معقل الأنصاري قال: ".. ومات في حدود السبعين"[82]، وعن إسحاق بن كعب بن عجرة قال: "..وقتل إسحاق بن كعب يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأخوه.."[83].

وفي أحيان أخرى كان يعطي ملمحا عن واقع وأحوال المجتمع المحيط بالشخصية الأنصارية حتى ولو كان سلبيا، فمثلا في حديثه عن عبد الله بن أبي معقل الأنصاري يقول: "كان عبد الله محسودا في قومه وكان بني قصرا له في بني حارثة.."[84].

وثمة ما يشير إلى أن القدّاح كان يعطي إشارات في سياق الترجمة التي يعرّف بصاحبها عن الأحلاف[85] التي كانت تجري بين قبائل الأوس والخزرج وغيرها من القبائل الأخرى التي كانت تقطن المدينة، بل كان يترجم لأفراد هذه القبائل ضمن الشخصيات الأنصارية، مثل: كعب بن جماز حيث يقول عنه:" كعب بن جماز بن مالك بن ثعلبة حليف لهم من غسان[86]."[87]، وأيضا

في حديثه عن إسحاق بن كعب بن عجرة قال:" وهو من بلي قضاعة[88] حليف لبني قوقل من بني عوف بن الخزرج.."[89].

هذا وتظهر بعض النصوص أن القدّاح لم يتجاهل نساء الأنصار حيث أفرد لهن حيزا من كتابه، بل أبرز دورهن في أحداث السيرة مثلما فعل مع رجال الأنصار، ويؤكد ذلك حديثه عن جعدة بنت عبد بن ثعلبة الأنصارية فيقول:"جعدة بنت عبد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار أخت عفراء وأم حارثة بن النعمان والحارث بن الحباب بن الأرقم، وكان النبي ﷺ يأتي إلى منزل جعدة وكان يأكل عندها"[90]. ويقول أيضا عن المحياة بنت سلكان الأنصارية:" المحياة بنت سلكان بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، وأمها أم سهل بنت رومي بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، أسلمت وبايعت رسول الله.."[91].

وتأسيسا على ما سبق طرحه فعبد الله بن محمد القدّاح بإعماله لهذا المنهج المتمثل في جمعه بين مادة الأنساب والتاريخ في نسق واحد، يعد علامة فاصلة في دراسة الأنساب بوجه عام، فبعد أن كانت مادة الأنساب قبله يكتنفها قصور في شكل التعبير التاريخي، نتيجة تغليب أسلوب السرد الجاف لشجرات الأنساب على الجانب الإخباري، نجد القدّاح ينهض بالمادة الإخبارية بجعلها قوية الحضور حتى غدت أصلا في بنْية هذا الكتاب وليست استثناءً، مما حدا بمعارف الأنساب لأن تتحول إلى شكل من أشكال التعبير التاريخي.

وعلى هذا لا نبالغ حين نقول أن عبد الله بن محمد بن عمارة القداح، هو رائد هذا الاتجاه في دراسات الأنساب، وليس الزبير بن بكار (ت256هـ) في "جمهرة نسب قريش وأخبارها" حسبما زعم أحد الدارسين[92]، بل كان الأسوة والمثال له ولمن جاء بعده في هذا الشأن.

ولم يقف أثر القدّاح وكتابه عند حدود المنهج والأسلوب، بل اعتمد على مادته عدد من الكتاب في مجال نمط الأنساب والتراجم والطبقات فيما يتعلق بتاريخ الأنصار وأنسابهم، فابن سعد كان من تلاميذه كما أشرنا، نقل واقتبس منه نصوصا كثيرة في كتاب الطبقات، ومن خلال نسخة نقلها بخط يده من كتاب نسب الأنصار، يقول ابن سعد[93]:" ولم نجد.. في كتاب نسب الأنصار الذي كتبناه عن عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري". واعتمد العدوي[94] عليه بشكل أساسي في كتابه "نسب الأنصار"، يقول ابن حجر[95]:" وعليه عول العدوى في كتابه الذي صنفه في أنساب الأنصار "، ونقل عنه أيضا ابن شاهين[96] في كتابه "الصحابة" المفقود[97]، وكذا حال ابن منده (ت395هـ) في كتاب "معرفة الصحابة"[98]، وابن عبد البر في "الاستيعاب"، والخطيب في "تاريخ بغداد"، وعول عليه أيضا ابن ماكولا (ت475هـ) في كتابه "الإكمال"، ونقل عنه أبو علي الغساني[99] في ذيله على كتاب "الاستيعاب" لابن عبد البر، وهو أيضا في عداد المفقود[100]، واعتمد عليه أيضا ابن الأثير في مؤلفه "أسد الغابة"، والذهبي في مصنفه "سير

أعلام النبلاء"، والدمياطي (ت 705هـ) في كتابه "أخبار الخزرج"[101]، وابن حجر في مؤلفه "الإصابة".

خلاصة القول فيما سبق:

- تسنى للدراسة بوجه عام في ضوء المتاح من مادة مصدرية، أن تكشف عن رائد دراسات نسب الأنصار، وهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمارة.
- أوضحت الدراسة أن القدّاح مدني الأصل، أنصاري ينسب إلى قبيلة بني ظفر من بطون الأوس. كما رجحت أنه لُقِب بـ "القدّاح" وليس "ابن القدّاح"، مما يشير إلى أنه كان يعمل بحرفة صناعة القِدَاح.
- ترجح من استقراء الأحوال السياسية والاقتصادية للمدينة النبوية، أن القدّاح نزل بغداد وسكنها وتوفي بها في العقد الأخير من حياته، كما ترجح أن وفاته كانت في نهاية القرن الثاني الهجري.
- تبين من التكوين المعرفي للقداح، أنه كان عالما بالأنساب واسع المعرفة بنسب الأنصار، حيث كان من أعلم الناس بأنسابهم. بل اتضح أنه كان إخباريا واسع الدراية بأخبار السيرة والمغازي والفتوح، إضافة إلى عنايته بالفقه حيث يعد ضمن تلاميذ مالك وإن لم يكن من أشهرهم. أما جانب الحديث فكان قليل الرواية مستور الحال.
- بينت الدراسة كذلك أن المسمى الصحيح لكتابه هو "نسب الأنصار" وليس "نسب الأوس" كما زعم ابن حجر. وترجح أيضا أن تصنيفه لهذا الكتاب كان ببغداد أو بعضا منه على أقل تقدير، والبعض الآخر كان بالمدينة النبوية.
- أما ما يتعلق بموارد مادة كتابه "نسب الأنصار"، فكانت على نوعين: وثائق ومدونات اطلع القدّاح عليها بشكل مباشر واستقى منها جانبا من مادة مصنفه. أما عن النوع الثاني: فيتمثل في شيوخه الذين نقل عنهم بطريق الرواية والإسناد المتعارف عليها عند أهل الحديث. وتبين في هذا السياق أنه استعان بمنهج "الإسناد الجمعي" في نقل مروياته.
- أما ما يخص جانب الخطة العامة للكتاب، فتبين من استقراء النصوص أن القدّاح عني أساسا بإيضاح نسب من عاصر النبي ﷺ من الأنصار إلى الجد الأكبر سواء الأوس أو الخزرج، ليس هذا فحسب بل وأضاف لهم من ينتسبون إليهم من الذرية والحفدة حتى عصره. كما أظهرت النصوص أن القدّاح لم يتجاهل في كتابه "نسب الأنصار" ذكر النساء الأنصار، حيث أفرد لهن حيزا من كتابه.

- ترجح أيضا أن القدّاح صاغ مادة كتابه من خلال نمط التراجم، وربما رتب تراجمهم حسب حروف المعجم، كما تكشف النصوص أن القدّاح كان يهتم بذكر تاريخ وفاة من عني بذكرهم في كتابه.
- كشفت الدارسة كذلك عن أن القدّاح لم يقف موقفا سلبيا مما نقله أو جمعه من مرويات، بل مارس إجرائيا النقد حيالها. كما استعان بالشعر بوصفه أداة يستدل به على الشخصية الأنصارية ويعرف بأخبارها.
- كما تبين أيضا أنه على الرغم من سعة درايته بأنساب الأنصار وأخبارهم، فقد فاته معرفة البعض منهم، بل تجلت موضوعيته وأمانته العلمية في أنه لم يأنف من الاعتراف بقصور درايته ببعض أخبار من عني ببيان أنسابهم من الأنصار.
- أما عن المادة المعرفية التي اهتم ببيانها، فإلى جانب بيان نسب الشخصية الأنصارية من ناحية الأب بل من ناحية الأم أحيانا، كان يعرض أحيانا لجانب من أخباره في الجاهلية، ويتوسع في بيان أخباره في سياق حقبة السيرة النبوية، وإن ظل الأنصاري حيًا بعد وفاة النبي ﷺ، فكان القدّاح يحرص على إبراز دوره في الأحداث السياسية التي جرت بعد وفاته، ولم يقف الأمر عند إظهار الدور السياسي إن وجد، بل كان يبرز اهتمام هذه الشخصية بالعلوم والمعارف الدينية المتداولة في عصره.
- عُني القدّاح أيضا بالتفاصيل الدقيقة الخاصة بالشخصية الأنصارية، سواء ما يتعلق باسمه، أو طباعه، أو صفاته الخِلقية وغير ذلك. بل كان يهتم بتتبع ورصد أخبار ذريته وحفدته حتى عصره والتعريف بهم، وهذا يدل على ما بذله من عظيم الجهد في جمع واستقصاء مادة كتابه.
- أوضحت الدراسة أن منهج القدّاح في جعله للمادة الإخبارية أصلا في بنْية نمط الأنساب، يعد علامة فاصلة في هذا المجال بوجه عام، وأصبح بذلك رائد هذا الاتجاه في دراسات الأنساب وليس الزبير بن بكار كما ادعى أحد الدارسين، بل كان الأسوة والمثال له ولمن جاء بعده في هذا الشأن.
- كما بينت الدراسة أن أثر القدّاح وكتابه لم يقف عند حدود المنهج والأسلوب، بل اعتمد على مادته بشكل أساسي عدد من المؤلفين في مجال نمط الأنساب والتراجم والطبقات فيما يتعلق بتاريخ الأنصار وأنسابهم، أمثال: ابن سعد، وابن عبد البر، والخطيب البغدادي، وابن ماكولا، وابن الأثير، والدمياطي، وابن حجر.

بيان بأسماء الأنصار الذين اقتبست المصادر أنسابهم وأخبارهم من كتاب "نسب الأنصار" للقدّاح المدني[102]

أولا: قسم الرجال

م	الاسم	المصدر
1	أربد بن حميرة الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 97/3
2	إسحاق بن كعب بن عجرة (حليف)	ابن سعد: الطبقات 280/5، الدمياطي: أخبار الخزرج ص837
3	أسعد بن يزيد بن الفاكه الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 594/3، الدمياطي: أخبار الخزرج ص893
4	الأسود بن زيد بن ثعلبة الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 491/3
5	أسيد بن الحضير بن سماك الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 603/3
6	أسير بن عروة بن سواد الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (196) 86/1
7	أنس بن معاذ بن أنس الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 502/3، الدمياطي: أخبار الخزرج ص282
8	أوس بن ثابت بن المنذر الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 503/3، ابن حجر: الإصابة (317) 144/1
9	أيوب بن بشير بن سعد الأنصاري	ابن ماكولا: الإكمال 215/7، ابن حجر: الإصابة (417) 182/1
10	بشير بن سعد بن النعمان الأنصاري	ابن ماكولا: الإكمال281/1، ابن الأثير: أسد الغابة291/1، ابن حجر: الإصابة (695) 312/1
11	بشير بن النعمان بن عبيد الأنصاري	ابن ماكولا: الإكمال284/1، ابن حجر: الإصابة (707) 316/1
12	ثابت بن خالد بن النعمان الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (877) 385/1
13	ثابت بن خنساء بن عمرو الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 513/3، الدمياطي: أخبار الخزرج ص410
14	ثابت بن عمرو بن زيد الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 496/3
15	ثابت بن قيس بن الخطيم الأنصاري	الخطيب: تاريخ بغداد(15) 175/1، 176، ابن حجر: الإصابة (903) 393/1
16	ثابت بن النعمان الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (911) 397/1
17	ثعلبة بن عمرو بن محصن الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 508/3، الدمياطي: أخبار الخزرج ص373
18	ثقيب بن فروة بن البدي الأنصاري	ابن عبد البر: الاستيعاب 217/1، ابن ماكولا: الإكمال

م	الاسم	المصدر
		557/1، ابن الأثير: أسد الغابة362/1، ابن حجر: الإصابة 410/1 (960)
19	جابر بن صخر بن أمية الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (1021) 432/1
20	جابر بن أبي صعصعة عمرو الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (1034) 439/1
21	جبير بن إياس بن خلدة الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 3 /592،، الدمياطي: أخبار الخزرج ص787، ابن حجر: الإصابة (1087) 460/1
22	جبر بن عتيك بن قيس الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 469/3، ابن حجر: الإصابة (1087) 460/1
23	الحارث بن أوس بن عتيك	ابن حجر: الإصابة (1372) 1/ 563
24	أبو قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (10405) 327/7
25	الحارث بن ظالم بن عبس الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 514/3
26	الحارث بن عرفجة بن الحارث الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 483/3
27	الحارث بن قيس بن هيشة الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 469/3
28	الحارث بن نضر بن الحارث الأنصاري	ابن ماكولا: الإكمال 269/7،ابن حجر: الإصابة (1495) 1/ 602
29	الحارث بن النعمان بن أمية الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 478/3
30		
31	حارثة بن سهل بن حارثة الأنصاري	ابن الأثير: أسد الغابة 2/ 542، ابن حجر: الإصابة (1527) 1/ 615
32	الحباب بن جزي بن عمرو الأنصاري	ابن ماكولا: الإكمال 92/2، ابن الأثير: أسد الغابة532/1، ابن حجر: الإصابة (1548) 2/ 8
33	حميضة بن رقيم الأنصاري	ابن ماكولا: الإكمال 2/ 536، ابن الأثير: أسد الغابة2/ 79، ابن حجر: الإصابة (1849) 2/ 130
34	حنيّف بن رئاب بن الحارث الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (1872) 2/ 139
35	خالد بن قيس بن النعمان الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 574/3
36	خزيمة بن ثابت بن الفاكه الأنصاري	ابن ماكولا: الإكمال 283/6، ابن الأثير: أسد الغابة164/2
37	خلاد بن قيس بن النعمان الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 627/3
38	خوات بن جبير بن النعمان الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 3/ 477
38	رافع بن الحارث بن الأسود	ابن سعد: الطبقات 491/3، الدمياطي: أخبار الخزرج ص358

م	الاسم	المصدر
39	رافع بن المعلى بن لوذان الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 600/3، الدمياطي: أخبار الخزرج ص 918
40	رافع بن يزيد بن كرز الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 442/3
41	رئاب بن حنيف بن رئاب الأنصاري	ابن ماكولا: الإكمال 3/4
42	رفاعة بن عمرو بن عبد الله الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 544/3، الدمياطي: أخبار الخزرج ص699
43	(أبو طلحة) زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 507/3، الدمياطي: أخبار الخزرج ص285
44	زيد بن قيس بن عبسة الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 533/3، الدمياطي: أخبار الخزرج ص571
45	زيد بن المزين بن قيس الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 538/3، ابن عبد البر: الاستيعاب 558/2، ابن الأثير: أسد الغابة359/2، ابن حجر: الإصابة (2937) 620/2
46	سالم بن عمير بن ثابت الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 480/3
47	سبيع بن قيس بن عبسة الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 533/3، الدمياطي: أخبار الخزرج ص570
48	سراقة بن كعب بن عمرو الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 487/3
49	سعد بن خليفة بن الأشرف الأنصاري	ابن الأثير: أسد الغابة408/2
50	سعد بن خيثمة بن الحارث الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 481/3
51	سعد بن محمد بن مسلمة الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (3199) 3/ 80
52	سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري	الخطيب: تاريخ بغداد (4660) 77/9
53	سعيد بن سهيل بن مالك الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 3 /521، الدمياطي: أخبار الخزرج ص506
54		
55	سفيان بن نسر بن عمرو الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 536/3، ابن عبد البر: الاستيعاب 628/2، ابن ماكولا: الإكمال 272/1،ابن الأثير: أسد الغابة2/ 478، ابن حجر الإصابة (3332) 130/3
56	سهل بن حارثة بن سهل الأنصاري	ابن ماكولا: الإكمال 7/2
57	سمير بن الحصين بن الحارث الأنصاري	ابن ماكولا: الإكمال 4/ 371
58	سواد بن رزن بن زيد الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 575/3
59	سويد بن مخشي الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 97/3

م	الاسم	المصدر
60	سويد بن النعمان الأنصاري	ابن ماكولا: الإكمال 138/3
61	الطفيل بن سعد بن عمارة الأنصاري	ابن عبد البر: الاستيعاب 601/2، الدمياطي: أخبار الخزرج ص386
62	(أبو طوالة) الطفيل بن عبد الرحمن الأنصاري	ابن سعد: الطبقات[103] 400/5، الدمياطي: أخبار الخزرج ص305
63	طلحة بن يحيى بن النعمان الأنصاري	الخطيب: تاريخ بغداد(4900) 346/9، ابن حجر: تهذيب التهذيب (46)26/5
64	عاصم بن أبي جبل الأنصاري	ابن ماكولا: الإكمال 28/2، ابن حجر: الإصابة (4351) 3/ 570
65	عاصم بن عدي بن الجد الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 466/3
66	عاصم بن قيس بن ثابت الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 481/3
67	عامر بن سعد بن عمرو بن ثقيف الأنصاري	ابن الأثير: أسد الغابة 120/3، ابن حجر: الإصابة (4389) 581/3
68	عباد بن بشر بن وقش الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 440/3
69	عبادة بن قيس بن عبسة الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 533/3
70	عبد رب بن حق بن أوس الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 3/ 559
71	عبد بن عمارة بن قشير الأنصاري	ابن عبد البر: الاستيعاب 1411/3، ابن حجر: الإصابة (8100) 6/ 166
72	عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 267/5
73	عبد الرحمن بن وائل بن عامر الأنصاري	ابن الأثير: أسد الغابة 517/3، ابن حجر: الإصابة (5218) 4/ 265
74	عبد الله بن أمية بن زيد الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (4545) 4/ 11
75	عبد الله بن خيثمة بن قيس الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 3 /627
76	عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 536/3، الدمياطي: أخبار الخزرج ص592
77	عبد الله بن سعد بن سفيان الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (4715) 4/ 111
78	عبد الله بن سعد بن مرى الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (4716) 4/ 112
79	عبد الله بن سعد بن معاذ الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (5845) 4/ 635
80	عبد الله بن عبيد بن عدي الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (4869) 200/4

م	الاسم	المصدر
81	عبد الله بن عرفطة الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (4829) 179/4، الدمياطي: أخبار الخزرج ص600
82	عبد الله بن عمير حليف الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 540/3
83	عبد الله بن قيس بن خلدة الأنصاري	ابن سعد: الطبقات494/3
84	عبد الله بن قيس بن صيفي الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 582/3
85	عبد الله بن لبيد بن ثعلبة الأنصاري	ابن الأثير: أسد الغابة 383/3، ابن حجر: الإصابة (4924) 4/ 220
86	عبد الله بن أبي معقل الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (4972) 4/ 242
87	عبد الله بن مغيث الأنصاري	ابن ماكولا: الإكمال 7/ 215
88	عبد الله بن النعمان بن بلذمة الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 575/3، الدمياطي: أخبار الخزرج ص806
89	عبد الله بن وائل بن عامر الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (5022) 4/ 259
90	عبدة بن الحسحاس بن عمرو الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 553/3
91	عتبة بن ربيعة بن خالد (حليف)	ابن سعد: الطبقات 554/3، الدمياطي: أخبار الخزرج ص737
92	عتيك بن التيهان الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 449/3
93	عصمة بن الحصين بن وبرة الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 551/3، الدمياطي: أخبار الخزرج ص727
94	عمرو بن تيم البياضي الأنصاري	ابن الأثير: أسد الغابة 214/4، ابن حجر: الإصابة (5845) 4/ 635
95	عمرو بن ثعلبة بن وهب الأنصاري	ابن ماكولا: الإكمال 495/2
96	عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (5845) 4/ 635
97	عمرو بن قيس بن زيد الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 495/3
98	عمرو بن طلق بن زيد الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 583/3
99	عمير بن حرام بن عمرو الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 565/3، الدمياطي: أخبار الخزرج ص773
100	عمير بن الحمام بن الجموح الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 565/3
101	عمير بن سعد بن شهيد الأنصاري	الذهبي: سير أعلام النبلاء (12) 104/2
102	عمير بن عدى بن خرشة الأنصاري	ابن عبد البر: الاستيعاب 3/ 1218
103	عوف بن الحارث بن رفاعة الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 492/3

م	الاسم	المصدر
104	عويم بن ساعدة بن عائش الأنصاري	ابن الأثير: أسد الغابة 337/4
105	الفاروق بن الضحاك بن دبية الأنصاري	ابن ماكولا: الإكمال 311/3
106	قتادة بن النعمان بن زيد الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 452/3
107	قيس بن حصن بن خالد الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 591/3، الدمياطي: أخبار الخزرج ص880
108	قيس بن عمرو بن قيس الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 495/3
109	قيس بن عمرو بن لبيد الأنصاري	ابن الأثير: أسد الغابة 465/4، ابن حجر: الإصابة (7218) 492/5
110	قيطي بن قيس بن لوذان الأنصاري	ابن الأثير: أسد الغابة 480/4، ابن حجر: الإصابة (7272) 5/ 514
111	كعب بن جماز بن مالك الغساني (حليف)	ابن سعد: الطبقات 3 /560
112	لقيط بن عصر بن عبيد الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 3 /470
113	أبو الهيثم مالك بن التيهان الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 477/3
114	مالك بن قدامة بن الحارث الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 482/3
115	مسعود بن عبد سعد الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 451/2
116	مسعود بن أوس بن زيد الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 490/3، الدمياطي: أخبار الخزرج ص354
117	مسعود بن سعد بن قيس الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 3/ 596، الدمياطي: أخبار الخزرج ص897
118	محمد بن الجد بن قيس الأنصاري	ابن الأثير: أسد الغابة 85/5، ابن حجر: الإصابة (7767) 6/ 7
119	محمد بن خليفة بن عامر الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (7775) 6/ 14
120	محمد بن أبي دزة الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (7776) 6/ 14
121	محمد بن سليمان بن رفاعة الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (7781) 6/ 15
122	محمد بن ضمرة بن الأسود الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (7785) 6/ 17
123	محمد بن عاصم بن ثابت الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (7787) 6/ 19
124	محمد بن عبد الله بن مجدعة الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (7794) 6/ 32

م	الاسم	المصدر
125	محمد بن عباس بن نضلة الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (7788) 6/ 20
126	محمد بن أبي عبس بن جبر الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (7795) 6/ 32
127	محمد بن عمارة بن حزم الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (8315) 6/ 254
128	محمد بن مخلد بن سحيم الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (7810) 6/ 33
129	محمد بن هلال بن المعلى الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (7814) 6/ 36
130	محمد بن نبيط بن جابر الأنصاري	ابن الأثير: أسد الغابة 118/5
131	محمد بن وحوح بن الأسلت الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (7815) 6/ 36
132	معاذ بن عمرو بن قيس الأنصاري	ابن الأثير: أسد الغابة 213/5، ابن حجر: الإصابة (8058) 6/ 144
133	(أبو خميصة) معبد بن عبادة الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 455/3، الدمياطي: أخبار الخزرج ص702
134	معبد بن قيس بن صيفي الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 3/ 582
135	معتب بن عبيد بن سواد الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 455/3
136	المنذر بن قدامة الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 3/ 482
137	نسيّر بن العنبس بن زيد الأنصاري	الإكمال ابن ماكولا 288/1، ابن الأثير: أسد الغابة 5 /328،ابن حجر: الإصابة (8704) 6/ 427
138	نصر بن الحارث بن عبد رزاح الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 454/3، أسد الغابة 329/5، ابن حجر: الإصابة (8708) 6/ 428
139	النضر بن الحارث بن عبد رزاح الأنصاري	ابن ماكولا: الإكمال 261/7، ابن الأثير: أسد الغابة 331/5
140	النعمان بن ثابت بن النعمان الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 3/ 478
141	النعمان بن أبي خذمة الأنصاري	ابن سعد: الطبقات479/3
142	النعمان بن ربعي الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 15/6، الدمياطي: أخبار الخزرج ص808
143	النعمان بن مالك بن ثعلبة الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 548/3، الدمياطي: أخبار الخزرج ص715
144	النعمان بن مقرن بن أوس الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (8751) 446/6
145	هلال بن المعلى بن لوذان الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 601/3، الدمياطي: أخبار الخزرج ص919

م	الاسم	المصدر
146	يحيى بن أسيد بن حضير الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (9224) 643/6
147	يزيد بن برذع بن يزيد الأنصاري	ابن الأثير: أسد الغابة 495/5، ابن عبد البر: الاستيعاب 1572/4
148	يزيد بن المنذر بن سرح الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 575/3، الدمياطي: أخبار الخزرج ص806
149	أبو أسيرة بن الحارث بن علقمة الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (9525) 17/7
150	أبو حنة بن ثابت بن النعمان الأنصاري	ابن سعد: الطبقات 3/ 479
151	أبو قيس بن الأسلت الأنصاري	ابن حجر: الإصابة (10428) 334/7

ثانيا: قسم النساء

م	الاسم	المصدر
1	جعدة بنت عبد بن ثعلبة بن غنم الأنصارية	ابن عبد البر: الاستيعاب 4/ 1801
2	حبتة بنت الحباب بن جزي الأنصارية	ابن ماكولا: الإكمال 121/3
3	المحياة بنت سلكان بن سلامة الأنصارية	ابن سعد: الطبقات 322/8
4	مريم بنت أبي سفيان بن الحارث الأنصارية	ابن سعد: الطبقات 347/8
5	أم إياس بنت أبي الحيسر الأنصارية	ابن حجر: الإصابة (11897) 169/8
6	أم عامر بنت سليم بن ضبع الأنصارية	ابن سعد: الطبقات 329/8
7	أم علي بن أسد بن عبيد الأنصارية	ابن سعد: الطبقات 323/8

Abdullah bin Mohammed Al-Kadah, Author of the Book Lost "نسب الأنصار"

Yasser Noor, *Department of Social materials, Faculty of Education - Mansoura University, Mansoura - Egypt.*

Abstract

Still the bulk of many sources of early Islamic history are missing, and cannot be identified only by some of the texts, which transported them some of followed by historians in their books, or pointed to the owners of indexes and glossaries relevant note of the titles of works and their authors, in all science and knowledge.

This description applies to the case of Abdullah bin Mohammed AL-Kadah, author of the book Lost "نسب الأنصار" Vcoda. When it became clear after examining the sources that there are provisions that many quotes from this book, as well as some sources been defined by author, has got that motivation for the study of this subject under the title: Abdullah bin Mohammed AL-Kadah and his book Lost "نسب الأنصار", where there is no research Me specifically to study this subject.

قدم البحث للنشر في 2013/11/19 وقبل في 2014/5/6

الهوامش

(1) أحمد بن حنبل، المسند، القاهرة، مؤسسة قرطبة، د.ت، (8855) 374/2.

(2) تم الإفادة من الأنساب في جوانب عملية أخرى، مثل: اختيار الخلفاء علي أساس النسب القرشي، وتوزيع المواريث، أضف إلي ذلك ارتباط جانب من معارف الأنساب بصحة المعتقد وصدق الإيمان، فقد ذكر ابن حزم بأنه في علم النسب ما هو فرض علي كل أحد، وما هو فرض علي الكفاية، وما هو مستحب، فمن ذلك أن يعلم أن محمدا رسول الله ﷺ هو ابن عبد الله الهاشمي، فمن زعم أنه لم يكن هاشميا فهو كافر، وأن يعرف أمهات المؤمنين وأن نكاحهن حرام علي المؤمنين، وأن يعرف الصحابة وأن حبهم مطلوب، وأن يعرف الأنصار ليحسن إليهم لثبوت الوصية بذلك ولأن حبهم إيمان وبغضهم كفر ونفاق. انظر بن حزم: جمهرة أنساب العرب، تحقيق، ليفي بروفنسال، القاهر: دار المعارف، د.ت، ص2.

(3) جبير بن مطعم بن عدي القرشي النوفلي، كان من أكابر قريش وعلماء النَسب. قدم على النبيّ ﷺ في فداء أسارى بدر، وسمعه يقرأ «الطّور»، فكان ذلك أول ما دخل الإيمان في قلبه. توفي سنة 57أو 58 أو 59هـ.

(ابن عبد البر) يوسف بن عبد الله القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق، علي محمد البجاوي، بيروت، ط1، دار الجيل، 1412هـ، 232/1، أحمد بن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق، علي محمد البجاوي، بيروت، ط1، دار الجيل، 1412هـ، (1094) 570/1.

(4) ذهب ابن كثير أن سبب كون النبي ﷺ صرف سهم ذوي القربى إلى بني هاشم وبني المطلب؛ هو أن بني المطلب ناصروا بني هاشم في الجاهلية وفي أول الإسلام، ودخلوا معهم في الشعب غضبا لرسول الله ﷺ وحماية له. وأما بنو عبد شمس وبنو نوفل وإن كانوا أبناء عمهم فلم يوافقوهم على ذلك، بل حاربوهم ونابذوهم، ومالئوا بطون قريش على حرب الرسول ﷺ. تفسير القرآن العظيم، تحقيق، سامي بن محمد سلامة، الرياض، ط2، دار طيبة للنشر والتوزيع، 1420هـ- 1999م، 63/4.

(5) أحمد بن حنبل، المسند (16787) 84/4، ابن حجر، الإصابة (1093) 1/ 462.

(6) محمد سعد بن منيع الزهري، الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر، د.ت، 296/3.

(7) ابن سعد، الطبقات 3 /296.

(8) ابن حجر، الإصابة (5623) 531/4.

(9) ابن سعد، الطبقات 368/2.

(10) أبو محمد عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري المدني، حليف بني زهرة، مسح النبي ﷺ رأسه، فوعى ذلك، وكان شاعرا، فصيحا، نسابة، كان مقلا في رواية الحديث. توفي سنة 89هـ. محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: سير أعلام النبلاء، بيروت، ط9، مؤسسة الرسالة، 1413ه- 1993م، (115) 503/3.

(11) المصدر نفسه (115) 503/3.

(12) أحمد بن علي بن ثابت، تاريخ بغداد، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت، (5181)61/10، عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت، 134/6.

(13) تاريخ بغداد (5181)61/10، السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، تحقيق، محمد حامد الفقي؛ القاهرة، د.ت، 401/2.

(14) الخطيب، تاريخ بغداد (5181)61/10.

(15) عبد الرحمن بن أبي حاتم، الجرح والتعديل، بيروت، ط1، دار الكتب العلمية، 1952م، (731) 158/5 السخاوي: التحفة اللطيفة (2240) 402/2 .

(16) انظر على سبيل المثال: ابن حجر، الإصابة (196) 86/1، (317) 144/1، علي بن محمد بن عبد الكريم، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق، عادل أحمد الرفاعي، بيروت، ط1، دار إحياء التراث العربي،1417هـ-1996م، 155/1، 458/1.

(17) الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق، علي البجاوي، بيروت، ط1، دار المعارف، 1382هـ -1953م، (4545) 489/2.

(18) للتحقق من ذلك يراجع على سبيل المثال كتاب عبد الكريم بن محمد السمعاني، الأنساب، تحقيق، عبد الله عمر البارودي، بيروت، ط1، دار الفكر، 1988م.

(19) محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، بيروت، ط1، دار صادر، د.ت، مادة " قدح " 2/ 554.

(20) الخطيب، تاريخ بغداد (5181)61/10، الذهبي، ميزان الاعتدال 489/2.

(21) المصدر نفسه (6301) 421/11.

(22) ابن حزم، الجمهرة ص222، 223، كحالة، المعجم 695/2.

(23) عمر بن شبة النميرى، أخبار المدينة، تحقيق، عبد الله الدويش، بريدة، دار العليان، 1411هـ-1990م، 68/1، أبو المحاسن عبد الله السمهودي، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، تحقيق، محي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت، 190/1، 192، محمد حسن شراب: المعالم الأثيرة في السيرة النبوية، ط1، بيروت، دار القلم، 1411هـ، ص253.

(24) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 158/5، الخطيب، تاريخ بغداد (5181)61/10، السخاوي، التحفة اللطيفة 401/2.

(25) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 158/5، كحالة، معجم المؤلفين، 134/6.

(26) ابن سعد، الطبقات (القسم المتمم)، تحقيق، زياد منصور، ط2، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، 1408هـ، ص128.

(27) الخطيب، تاريخ بغداد 3/ 4.

(28) الأمصار ذوات الآثار، تحقيق، عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، بيروت، ط1، دار ابن كثير، 1405هـ-1985م، ص13: 16.

(29) فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، ترجمة، محمود فهمي حجازي، جامعة الملك سعود،1411هـ-1991م، 50/1.

(30) الخطيب، تاريخ بغداد (5181)61/10، السخاوي، التحفة اللطيفة 401/2.

(31) ابن عبد البر، الاستيعاب 217/1.

(32) ابن الأثير، أسد الغابة 155/1.

(33) انظر ابن حجر، الإصابة (7783) 6/ 16، (7806) 30/6، (8515) 331/6.

(34) الذهبي، ميزان الاعتدال (4545) 489/2.

(35) عياض بن موسى السبتي، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، المملكة المغربية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، د.ت، 203/2.

(36) المستور الراوي المجهول العدالة باطنا. انظر السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق، عبد الوهاب عبد اللطيف، الرياض، مكتبة الرياض الحديثة، د.ت، 316/1.

(37) الذهبي، ميزان الاعتدال (4545) 489/2.

(38) الخطيب، تاريخ بغداد (5181)6161/10، السخاوي، التحفة اللطيفة 401/2.

(39) أبو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب المدني الفقيه. اشتهر بالزهد والورع، قال أحمد بن حنبل: كان أفضل من مالك إلا أن مالكا أشد تنقية للرجال منه، وقد رمي بالقدر ولم يكن كذلك. ولد سنة 80هـ، وتوفي سنة 159هـ. الذهبي، تذكرة الحفاظ، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت، (185) 191/1: 193.

(40) الحافظ المفتي أبو أيوب سليمان بن بلال التيمي المدني، مولى آل أبي بكر الصديق. قال ابن سعد: كان بربريا جميلا حسن الهيئة ثقة عاقلا يفتى بالمدينة وولى الخراج بها، توفي سنة 172هـ. الذهبي، تذكرة الحفاظ (220) 234/1.

(41) هو إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، ويكنى أبا إسماعيل، مولى عبد الله بن سعد بن زيد الأشهلي، وكان مصليا عابدا صام ستين سنة، توفي سنة 165هـ في خلافة المهدي، وكان قليل الحديث. ابن سعد، الطبقات 412/5.

(42) الفقيه أبو سليمان داود بن الحصين الأموي مولاهم المدني. وثقه يحيى بن معين مطلقا، وقال النسائي وغيره: ليس به بأس، وقال ابن عيينة: كنا نتقي حديثه، وقال ابن المديني: ما روى عن عكرمة فمنكر، وقال أبو زرع: لين..، وقال ابن حبان: كان يرى الخروج، وتكلم الترمذي في حفظه. الذهبي، السير (28) 106/6، 107.

(43) الإمام الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الزناد المدني. قال ابن معين: هو أثبت الناس في هشام ابن عروة. وقال ابن سعد: كان مفتيا فقيها وضعفه عبد الرحمن بن مهدي، وقد احتج به النسائي وأهل السنن. وقال أبو عمرو الداني أخذ القراءة عرضا على أبي جعفر القارئ. توفي ببغداد في سنة 174هـ. الذهبي، تذكرة الحفاظ (234) 247/1، 248.

(44) الخطيب، تاريخ بغداد (5181)6161/10.

(45) لسان الميزان، بيروت، ط1، دار الفكر، 1408هـ-1988م، 415/3، نقل السخاوي هذا النص عن شيخه ابن حجر دون أن يحرره من الخطأ. التحفة اللطيفة 401/2.

(46) الخطيب، تاريخ بغداد (5181)61/10.

(47) تهذيب التهذيب، بيروت، ط1، دار الفكر، 1404هـ-1984م، 448/4، نسبه تفصيلا هو عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج. عبد الملك بن هشام الحميري، السيرة النبوية، تحقيق، مصطفى السقا، إبراهيم الإبياري، عبد الحفيظ شلبي، القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، د.ت، 444/1.

(48) انظر على سبيل المثال: ابن سعد، الطبقات 440/3، 447.

(49) راجع على سبيل المثال ما نقله كل من ابن سعد في الطبقات وابن ماكولا في الإكمال، عن كتاب "نسب الأنصار" للقداح، فيما يخص ترجمة سفيان بن نسر الأنصاري، ستجد بينهما خلافا واضحا في كمّ المادة المقتبسة من هذا الكتاب. الطبقات 536/3، الإكمال 272/1.

(50) على بن الحسين الأصفهاني، كتاب الأغاني، تحقيق، سمير جابر، بيروت، دار الفكر، د.ت، 234/4، 235.

(51) ابن سعد، الطبقات 449/3.

(52) الخطيب، تاريخ بغداد 175/1، ابن حجر، الإصابة (903) 394/1، 395.

(53) ابن سعد، الطبقات 3/ 469.

(54) تقوم فكرة منهج " الإسناد الجمعي " على أساس جمع الروايات التاريخية الخاصة بحدث ما في السيرة النبوية بأسانيدها، ثم القيام بصياغة مضمونها في سياق تاريخي واحد، يراعى فيه التسلسل الزمني والموضوعي لهذا الحدث، مع جمع ودمج كل أسانيد هذه الروايات ومصادرها في إسناد جماعي واحد. ياسر أحمد نور، مصادر السيرة النبوية بين المحدثين والمؤرخين، ط1، جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، 2007هـ، ص404.

(55) ابن سعد، الطبقات 5/3.

(56) ابن حجر، تهذيب التهذيب (355) 200/9.

(57) المجهول عند أهل الحديث من لم يعرفه العلماء ولا يعرف حديثه إلا من جهة واحد، وأقل ما يرفع الجهالة رواية اثنين مشهورين. السيوطي، التدريب 317/1.

(58) ابن حجر، تهذيب التهذيب (355) 200/9.

(59) الذهبي، ميزان الاعتدال (10398) 549/4.

(60) ابن سعد، الطبقات 514/3.

(61) الخطيب، تاريخ بغداد 176/1.

(62) ابن سعد، الطبقات 469/3.

(63) المصدر نفسه 536/3، عبد المؤمن بن خلف الدمياطي: أخبار قبائل الخزرج، المدينة المنورة، ط1، الجامعة الإسلامية، 1996م، ص592.

(64) المصدر نفسه 601/3.

(65) المصدر نفسه 552/3.

(66) الأصفهاني، الأغاني 234/4، 235.

(67) ابن حجر، الإصابة (317) 144/1.

(68) ابن سعد، الطبقات 442/3.

(69) المصدر نفسه 502/3، الدمياطي: أخبار الخزرج ص282.

(70) ابن حجر، الإصابة (10428) 334/7.

(71) انظر: الخطيب، تاريخ بغداد 175/1، 176، ابن حجر، الإصابة (903) 394/1، 395، انظر كذلك ترجمة سمير بن الحصين بن الحارث الأنصاري. علي بن هبة الله بن جعفر (ابن ماكولا)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، بيروت، ط1، دار الكتب العلمية، 1411هـ-1990م.

(72) ابن حجر، الإصابة (4351) 570/3، الخطيب، تاريخ بغداد 76/9.

(73) ابن سعد، الطبقات 452/3.

(74) ابن الأثير، أسد الغابة 1062/1.

(75) المصدر نفسه 377/1.

(76) ابن سعد، الطبقات 452/3.

(77) ابن موكولا، الإكمال 7/ 215.

(78) ابن حجر، الإصابة (7775) 14/6، ابن حجر، الإصابة (7785) 17/6.

(79) ابن عبد البر، الاستيعاب 377/1.

(80) الخطيب، تاريخ بغداد 175/1.

(81) ابن حجر، الإصابة (317) 144/1.

(82) المصدر نفسه (4972) 242/4.

(83) ابن سعد، الطبقات 280/5.

(84) ابن حجر، الإصابة (4972) 242/4.

(85) الحلف من أعراف الجاهلية، وهو ما كانت تعقده القبائل بين بعضها البعض من مواثيق، ليأمن بعضهم من بعض، ويمتنعون به ممن سواهم. السمهودي، وفاء الوفا 178/1.

(86) كان قوما من قبيلة غسان من ولد علبة بن جفنة، حلفاء لنبي عبد الأشهل من الأوس ويقيمون إلى جوارهم في منطقة راتج. ابن سعد، الطبقات 446/3، 449.

(87) ابن سعد، الطبقات 560/3.

(88) كانت قبائل بلي قضاعة وجهينة يقطنون زمن النبي ﷺ منطقة جبل جهينة، وهي المنطقة التي توجد حاليا شمال غرب المسجد النبوي، ولم يتبق منه حاليا سوى جبل صغير بقي بين المنازل بجوار مكتبة الملك عبد العزيز. السمهودي، وفاء الوفا 763/2، *http://www.juhina.4t.com/arab10.htm*.

(89) ابن سعد، الطبقات 280/5.

(90) ابن عبد البر، الاستيعاب 581/1.

(91) ابن سعد، الطبقات 322/8، 323.

(92) يقول محمود شاكر:"..هي المزية التي فاق بها الزبير من سبقه ومن جاء بعده ". مقدمة جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار، تحقيق، محمود شاكر، القاهرة، مطبعة المدني،1381هـ، 7/1.

(93) ابن سعد، طبقات 513/3، انظر كذلك 3/3،479،582.

(94) لم أقف على ترجمة تعرّف بالعدوي، في كتب التراجم والطبقات.

(95) لسان الميزان 3/ 415.

(96) هو أبو حفص، عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي الواعظ المعروف بابن شاهين، ولد عام 297هـ كان ثقة أمينا واسع التصنيف، ذكر الخطيب أنه صنف ثلاثمائة مصنف، توفي سنة 385هـ. الذهبي، السير 341/16: 345.

(97) ابن الأثير، أسد الغابة 188/1.

(98) ورد في بعض المصادر ما يشير نقل ابن منده عن كتاب " نسب الأنصار " ومن أمثلة ذلك ما قاله ابن حجر في ترجمة عمرو بن سعد الأنصاري**:**" وذكره بن منده عن بن القدّاح.."، غير أني لم أقف في النسخة المحققة المنشورة حاليا من كتاب " معرفة الصحابة " على أي نص منقول عن الكتاب، ويعود السبب في ذلك أن هذه النسخة المتاحة منه حاليا ناقصة، وعلى فالنقول المقتبسة منه ربما تكون في الجزء المفقود، ويؤكد ذلك أن عمرو بن سعد الأنصاري المشار إليه آنفا لا نجد له ذكرا في النسخة المحققة والمنشورة. انظر: أبو عبد الله محمد بن إسحاق، معرفة الصحابة، تحقيق، عامر حسن صبري، ط1، مطبوعات جامعة الإمارات العربية، 1426هـ-2005م، ابن حجر، الإصابة (5845) 635/4.

(99) أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجياني الناقد، محدث الأندلس، ولد سنة 427هـ، ولم يرحل من الأندلس، صاحب كتاب "تقييد المهمل"، وكان من جهابذة الحفاظ، قوي العربية، بارع اللغة، مقدما في الآداب والشعر والنسب، توفي سنة 498هـ. الذهبي، السير 148:150/19.

(100) ابن الأثير، أسد الغابة 265/3، 214/5.

(101) اقتبس الدمياطي جُل نقوله عن القدّاح بواسطة كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد، وبعضها من كتاب الاستيعاب لابن عبد البر.

(102) قام الباحث بجمع أسماء الأنصار ثم ترتيبها حسب حروف المعجم، وفصل أسماء الرجال عن النساء في قسم مستقل، مع وضع من عرفوا بألقابهم في نهاية كل قسم.

(103) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، ط1، دار المكتبة العلمية، الطبعة: الأولى، 1410هـ - 1990م.

قائمة المصادر والمراجع

ابن الأثير: أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الواحد الشيباني (ت630هـ)، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، تحقيق، عادل أحمد الرفاعي، بيروت، ط1، دار إحياء التراث العربي، 1417هـ- 1996م.

ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت582هـ)، **الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق، علي محمد البجاوي**، بيروت، ط1، دار الجيل، 1412هـ.

ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت582هـ)، **لسان الميزان**، بيروت، ط1، دار الفكر، 1408ه-1988م.

ابن حزم: على بن حزم الظاهري (ت456هـ)، **جمهرة أنساب العرب**، تحقيق، ليفي بروفنسال، القاهر، دار المعارف، د.ت.

ابن حنبل: أحمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ)، **المسند**، القاهرة، مؤسسة قرطبة، د.ت.

ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت230هـ)، **الطبقات (القسم المتمم)**، تحقيق، زياد منصور، المدينة المنورة، ط2، مكتبة العلوم والحكم، 1408هـ.

ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت230هـ)، **الطبقات الكبرى**، بيروت، دار صادر، د.ت.

ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت230هـ)، **الطبقات الكبرى**، تحقيق، محمد عبد القادر عطا، بيروت، ط1، دار الكتب العلمية، 1410هـ - 1990م.

ابن شبة: أبو زيد عمر بن شبة النميرى (ت262هـ)، **أخبار المدينة**، تحقيق، عبد الله الدويش، بريدة، دار العليان، 1411هـ-1990م.

ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله القرطبي (ت463هـ)، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، تحقيق، علي محمد البجاوي، بيروت، ط1، دار الجيل، 1412هـ.

ابن ماكولا: أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت475هـ)، **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، بيروت، ط1، دار الكتب العلمية، 1411هـ-1990م.

ابن منده: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد (ت395هـ)، **معرفة الصحابة**، تحقيق، عامر حسن صبري، ط1، مطبوعات جامعة الإمارات العربية، 1426هـ- 2005م.

ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور (ت711هـ)، **لسان العرب**، بيروت، ط1، دار صادر، د.ت.

الأصفهاني: على بن الحسين بن محمد (ت356هـ)، **كتاب الأغاني**، تحقيق، سمير جابر، بيروت، دار الفكر، د.ت.

الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن على ثابت (ت463هـ)، **تاريخ بغداد**، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.

الدمياطي: عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (ت705هـ)، **أخبار قبائل الخزرج**، المدينة المنورة، ط1، الجامعة الإسلامية، 1996م.

الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ)، **الأمصار ذوات الآثار**، تحقيق، عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، بيروت، ط1، دار ابن كثير، 1405هـ-1985م.

الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ)، **تذكرة الحفاظ**، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت.

الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ)، **سير أعلام النبلاء**، بيروت، ط9، مؤسسة الرسالة، 1413ه/ 1993م.

الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق، علي البجاوي، بيروت، ط1، دار المعارف، 1382هـ-1953م.

الرازي: عبد الرحمن بن أبى حاتم (ت327هـ)، **الجرح والتعديل**، بيروت، ط1، دار الكتب العلمية، 1952م.

السخاوي: محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت902هـ)، **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، تحقيق، محمد حامد الفقي، القاهرة، د.ت.

سزكين: فؤاد سزكين، **تاريخ التراث العربي**، ترجمة، محمود فهمي حجازي، جامعة الملك سعود،1411هـ-1991م.

السمعاني: عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني (ت562هـ)، **الأنساب**، تحقيق، عبد الله عمر البارودي، ط1، بيروت، دار الفكر، 1988م.

السمهودي: جمال الدين أبو المحاسن عبد الله (ت911هـ)، **وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى**، تحقيق، محي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.

السيوطي: عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطي (ت911هـ)، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، تحقيق، عبد الوهاب عبد اللطيف، الرياض، مكتبة الرياض الحديثة، د.ت.

شراب: محمد حسن شراب، **المعالم الأثيرة في السيرة النبوية**، ط1، بيروت، دار القلم، 1411هـ.

القاضي عياض: عياض بن موسى السبتي اليحصبي (ت544هـ)، **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، المملكة المغربية**، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، د.ت.

كحالة: عمر رضا كحالة، **معجم المؤلفين**، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت.

نور: ياسر أحمد نور، **مصادر السيرة النبوية بين المحدثين والمؤرخين**، ط1، جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، 2007هـ.

الموقع الإلكتروني

http://www.juhina.4t.com/arab10.htm